

القسم الأول

مائة

في شرح
كتاب

الباب الأول علم الاجتماع

الكتاب
الكتاب
الكتاب
الكتاب

٢٠١٧ / ٢٠١٦

إعداد / أحمد مصطفى

النظرية الاجتماعية بناؤها ووظائفها

□ للنظرية العلمية مكانة متميزة في البحث العلمي سواء كان البحث في ظاهرة طبيعية أو إنسانية فيؤكد الباحثون أن لهما خاصية في تحديد هوية أي علم من العلوم.

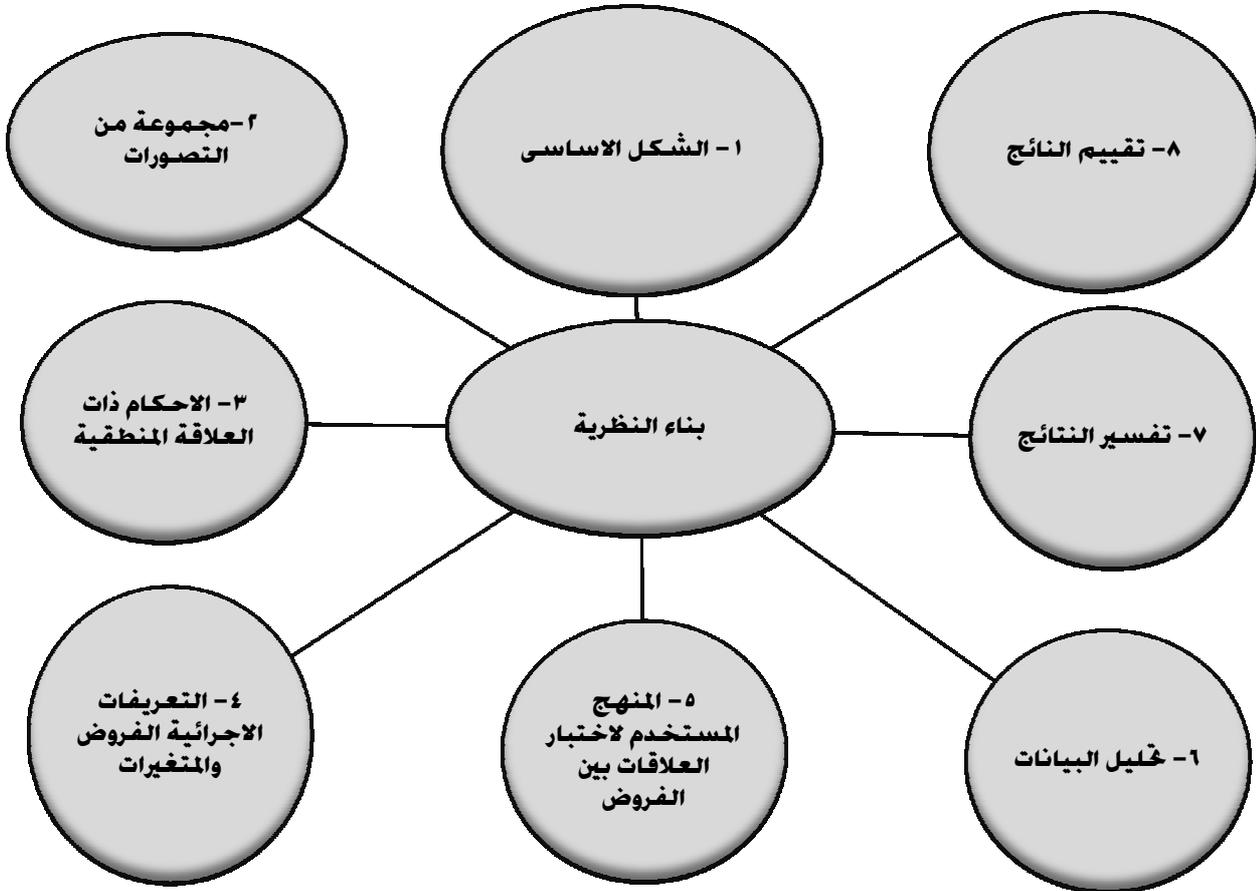
تعريف النظرية في علم الاجتماع

نسق من المعرفة التي تتسم بالتعميم وتفسير الجوانب المختلفة للوقائع

- 1- تختلف النظرية العلمية عن النظريات الرياضية مثلا في انها تخضع للتحقق من صدقها عن طريق الملاحظة الامبريقية (التجريبية)
- 2- كما انها تساعد العلماء على اكتشاف قوانين جديدة أو وضع فروض لاختبار صدقها .

لاحظ ان

بناء النظرية في علم الاجتماع



كوظائف النظرية في علم الاجتماع

<p>□ عن طريق تحديد نوع الوقائع التي يجب جمعها عن الظاهرة مثال :</p> <p>- كرة القدم فإن النظرية الاقتصادية يهتم العالم فيها بالعرض والطلب الخاص بتسويق كرة القدم</p> <p>- أما النظرية الاجتماعية فيهتم العالم بجمع الحقائق المتعلقة بالانشطة الاجتماعية المتصلة بالكرة</p>	<p>١- تحديد الاتجاه الاساسى للعلم</p>
<p>يسترشد بها العالم عند جمعه للحقائق من حيث نوعها والعلاقات بينها</p>	<p>٢- تقديم تصورات</p>
<p>١- فكل ما تتضمنه النظرية يعد تلخيصا لعدد لانهاى من الملاحظات التي قام العلماء باجرائها مثال مفهوم الخلية الحية يلخص في كلمة واحدة ملاحظات عديدة</p> <p>فالقوانين تلخص العلاقات بين الظواهر والنظريات تلخص العلاقة بين القوانين ولا يمكن بناء استنتاجات الإبتك الطريقة</p>	<p>٣- تلخيص الوقائع والعلاقات بينها</p>
<p>□ من خلال تلخيص الوقائع وتفسيره يمكننا التنبؤ بالمستقبل</p> <p>مثال قولنا إن البعوض ينقل مرض الملاريا يعنى في الوقت نفسه تنبؤ بأن نسبة هذا المرض ستقل اذا ردمنا البرك والمستنقعات التي يتولد منها البعوض</p>	<p>٤- التنبؤ بالوقائع</p>
<p>١- بما ان النظرية تلخص وتنظم المعرفة المكتسبة سيسهل علينا معرفة ما ينقصنا من معرفة وما يجب البحث عنه</p> <p>٢- فلن نعرف ما ينقصنا إلا اذا عرفنا ما هو متوفر لدينا</p>	<p>٥- تحديد أوجه النقص في معرفتنا</p>
<p>١- الهدف النهائى للعلم هو التطبيق من خلال السيطرة على الطبيعة وتسخيرها</p> <p>٢- النظرية العلمية تحقق ذلك وترشد التطبيق في مختلف المجالات</p> <p>مثال قوانين الطفو ساعدت على بناء السفن وقوانين الجاذبية ساعدت على بناء الطائرات</p>	<p>٦- ترشيد التطبيق</p>

ك نماذج من بعض النظريات في علم الاجتماع

النظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع

- الإسهام الذى يقدمه الجزء للكل قد يكون المجتمع أو الثقافة وهذا هو المعنى الذى استخدمه دور كايم وبراون ومالينوفسكى .
 - الإسهام الذى يقدمه الكل للجزء كالذى تقدمه الجماعة لأعضائها او المجتمع الكبير لجماعته الصغيرة .
 - تستخدم للإشارة الى دراسة الظواهر الاجتماعية بوصفها عمليات أو آثار لأبنية اجتماعية مثل انساق القرابة أو الطبقة .
- يمكن تلخيص الافتراضات الاساسية للنظرية البنائية الوظيفية كالاتى :
- ١- يجب تحليل المجتمعات على انها ===== انساق===== ذات اجزاء متداخلة
 - ٢- ان علاقات السبب والنتيجة مكررة .
 - ٣- الانساق الاجتماعية فى حالة توازن ديناميكى مستمر وذلك لتكيف القوى المؤثرة فى النسق .
 - ٤- التكامل التام لا يمكن حدوثه لان كل نسق اجتماعى له الحرافاته ولكن الانظمة داخل النسق تحدث التوازن .
 - ٥- التغير هو عملية توافقية بطيئة فى الاساس .
 - ٦- التغير هو نتيجة لتكيف التغيرات التى تحدث خارج النسق والتى تنمو من خلال الاختراعات والتمايزات الداخلية .

التفاعل الاجتماعي والعلاقات

معنى التفاعل

هو التأثير المتبادل بين شخصين أحدهما يبدأ بفعل اجتماعي والآخر يعقبه بالرد من شخص آخر

التعريف الاساسي السلوك المتبادل بين الأفراد والجماعات في المواقف والمناسبات المختلفة. "

وأكد " ابن خلدون " أن الاجتماع الإنساني ضرورة أي لا بد من قيام حياة الجماعة " العمران البشري "

- ✗ فالأفراد لا يستطيعوا العيش في المجتمع منعزلين متباعدين عن بعضهم البعض ، بل يرتبطون بروابط وعلاقات لا حصر لها تنشأ عن طبيعة اجتماعهم واتحاد رغباتهم ،
- ✗ فالحياة الاجتماعية تقوم أساساً على التفاعل بين أفراد المجتمع ، ويؤثر ويتأثر بعضهم ببعضهم الآخر واستمرار الجماعة يعتمد على شكل التفاعل الذي يحدث بين أفرادها

اهمية التفاعل الاجتماعي

- ١- التفاعل ضروري لإشباع الحاجات الاجتماعية .
- ٢- التفاعل ضروري لاستمرار الجماعة وبقائها .
- ٣- يؤدي التفاعل إلى تماسك المجتمع أو تفككه نتيجة لشكل التفاعل .
- ٤- للتفاعل نتائج إيجابية على شخصية الفرد في مختلف مراحل حياته .
- ٥- التفاعل الذي يتم وفق قوانين وقيم متفق عليها يؤدي إلى التعاون البناء وتقوية الروابط بين أعضاء المجتمع .

انواع التفاعل الاجتماعي

غير مباشر	مباشر
التفاعل الغير مباشر ما يحدث بين أعضاء شركة مساهمة	التفاعل المباشر الذي يقوم بين أفراد الأسرة
هدام	بناء
وهداماً إذا حل الصراع محل التعاون.	يكون التفاعل بناءً إذا شجع على التعاون بين أفراد الجماعة
جماعي	فردى
يتسع ليشمل المجتمع أو عدة مجتمعات مختلفة.	قد يقتصر التفاعل على شخصين
موقت	دائم
، أو مؤقتاً كتفاعل البائع مع المشتري.	فقد يكون التفاعل دائماً كتفاعل الأفراد في الأسرة
عرضى	تلقائى
، أو عرضياً كتفاعل المجتمعين حول حادث.	يكون التفاعل تلقائياً كتبادل التحية

العلاقات

السلوك الذي يصدر عن مجموعة من الناس بحيث يكون كل فعل من الأفعال آخذاً في إعتباره المعانى التي تنطوى عليها أفعال الآخرين.

أهمية العلاقات الاجتماعية

- تعد العلاقات الاجتماعية هي أساس الحياة الاجتماعية والغاية من الوجود الإنساني وهذا ما قد أكدته الآية الكريمة في قوله تعالى: -"يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقكم" -سورة الحجرات
- لذلك فالعلاقات الاجتماعية من أهم ضرورات الحياة للفرد والجماعة . فهي تبدأ مع الفرد وتستمر معه ما دام حياً علي قيد الحياة ، وتؤثر في سلوكه وتفكيره وشخصيته .
- ويمكن إيضاح أهمية العلاقات الاجتماعية في جوانب عدة منها:-

١- فمن الناحية الاجتماعية :

تهدف إلي مساعدة الأفراد علي الاندماج السوي في الجماعة والتكيف معها.

٢- وفي الجانب الأخلاقي :

تهدف إلي ترسيخ مبادئ اجتماعية عامة تقوم علي احترام الفرد وحياته وتقدير القيم الاجتماعية.

٣- الجانب النفسي:

فإنها تهدف إلي تحقيق الشعور بالأمن والحماية والانتماء والارتباط بالآخرين.

العمليات الاجتماعية

النموذج الذي تتسلسل وفقه عدة وقائع وحوادث اجتماعية ناتجة بعضها عن بعض. "

العمليات الاجتماعية هي تسلسل للتفاعل الاجتماعي أو الانتقال من طرف اجتماعي إلي آخر مثل :

١ . أساليب الاتصال بين الأفراد لتبادل السلع يعتبر عملية اجتماعية

٢ . التعامل بين أبناء الحي عملية اجتماعية

٣ . الانتقال من قرية إلي المدينة أو من حياة الزراعة إلي الصناعة عمليات اجتماعية أيضاً.

ومن أهم العمليات الاجتماعية والتي لها تأثيراتها الواضحة في أكياة الاجتماعية

التعاون الاجتماعي

١

العملية الاجتماعية التي تنطوي علي قيام فردين أو أكثر بالعمل معاً لتحقيق غاية مشتركة

• يعتبر التعاون هو الأساس الذي تقوم عليه الحياة الإنسانية برمتها.

قول الله تعالى : " وتعاونوا علي البر والتقوى ولا تعاونوا علي الإثم والعدوان " سورة المائدة الآية
وقول رسول الله صلي الله عليه وسلم " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه
عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمي "

أولاً : عوامل التعاون

العامل النفسي	العامل العقائدي أو الروحي	العامل البيئي
• ذهب بعض علماء النفس إلى أن التعاون بالرغم من أنه عملية اجتماعية غير أنه يستجيب مع بعض الدوافع الفطرية للانسان ، ورغم وجود الانانية في النفس البشرية الا ان الانسان السوي (الطبيعي) لديه ايضاً الغيرة و يحاول تحقيق مصلحته ومصالح الاخرين . وهذا يؤدي الي تعاونه مع الاخرين .	• فالتعاون عملية اجتماعية يرجع الفضل في ذلك إلى العقيدة الدينية السليمة التي تزرع روح التعاون بين الافراد .	• فالبيئة الخارجية تؤدي إلى تعاون الافراد لتحقيق المصلحة المشتركة وما فيه الخير العام للجميع .

ثالثاً : أهمية التعاون

- ١- بالنسبة للفرد : الفرد بطبيعته يرغب في الانضمام إلى جماعة ، بحيث يشبع حاجته و شعوره بالأمن.
- ٢- بالنسبة للجماعة : التعاون بين أفراد الجماعة يجعلهم حريصين علي المحافظة علي وجود الجماعة وبقائها ويسهم في تحقيق أهدافها.
- ٣- بالنسبة للمجتمع : للتعاون في حياة المجتمع أهمية كبرى حيث يساعد علي تطور المجتمع وتقدمه

التكيف الاجتماعي

٢

العملية الاجتماعية التي تهدف إلي التوفيق بين الأفراد والجماعات بحيث يتفهم كل طرف أفكار ومشاعر الطرف الآخر ، ليحدث بينهما تقارب يؤدي إلى تحقيق مصلحة مشتركة

أهمية التكيف

- 1- تطبيع الإنسان بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها
- 2- وعندما ينتقل إنسان من بيئة اجتماعية إلى أخرى تختلف عنها في الثقافة ، في هذه الحالة يحاول الفرد التكيف بين الثقافة الجديدة و القديمة تدريجياً ويحاول التكيف مع الوضع الحالي ويقلل من الصراع الداخلي بين الثقافة الجديدة والقديمة

٣ التنافس الاجتماعي

عملية اجتماعية يقوم من خلالها شخصين أو أكثر أو جماعتين أو أكثر بالعمل للوصول إلى هدف معين بحيث يحرص كل طرف من أطراف التنافس على الوصول إلى هذا الهدف قبل الآخر

- يعتبر التنافس عملية اجتماعية منشطة للقوي والإمكانيات الإنسانية مادام في الحدود المعقولة ، أما إذا خرج عن حدوده انقلب إلى صراع هدام ، .

أهمية التنافس

- 1) ويتولد التنافس عادة عن التعاون ، فقد يكشف ميدان العمل بعض القدرات الخاصة ، التي يستطيع الفرد بفضل هذه القدرات أن يؤكد ذاته بالنسبة للآخرين من حيث الكفاءة والاستعداد وحسن التقدير ومن ثم ينشأ التنافس بين الأفراد في حدود كل جماعة أيا كان نظامها
- 2) وتكون عملية التنافس مفيدة وإيجابية وسلمية النتائج إذا كان لها هدف واحد يخدم الجماعة ، ولكن إذا اتجه التنافس نحو تحقيق أهداف فردية تتعارض مع أهداف الجماعة في هذه الحالة يصبح التنافس عملية مفرقة ومنبعاً للعداوة .
- 3) لكي يؤدي التنافس وظيفته الاجتماعية يجب أن يكون بين قوتين متعادلتين لأن عدم التكافؤ بين المتنافسين يؤدي إلى انتصار الأقوى وانهزام الضعيف ، وهذه الهزيمة تقل من قوته وتقضي على روحه المعنوية فيخسر المجتمع بذلك عضواً نافعاً ذهب ضحية المنافسة غير المشروعة.

خصائص التنافس

- 1- يحدث التنافس عادة بين طرفين متعادلين في القوة .
- 2- تستخدم أطراف التنافس القواعد والطرق المشروعة التي تقرها الجماعة.
- 3- يتجه المتنافسون نحو الأهداف ، وليس نحو الأشخاص .
- 4- يسعى كل منهما إلى تحقيق نفس الهدف الذي يسعى إليه الطرف الآخر.
- 5- غالباً ما يحدث التنافس بين أفراد لا يعرفون بعضهم كتنافس عدة أفراد على شغل إحدى الوظائف

٤ الصراع الاجتماعي

عملية اجتماعية سلبية هدامة ، لأنه يعبر عن نضال القوي الاجتماعية ومدى تصادمها ، وتنشأ نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية غير المستقرة . وقد يصل أحيانا إلى حد التناحر من أجل البقاء

أسباب الصراع

- 1- التفاوت في توزيع الثروة ، وغياب العدالة الاجتماعية.
- 2- التنافس المتطرف الذي يستخدم أطرافه الأساليب غير المشروعة في تحقيق مآربها.
- 3- العوامل الطائفية والمذهبية، تصل بين الطوائف إلى درجة الصراع على السلطة لتعميم المبادئ والأفكار.
- 4- تعارض المصالح الشخصية .

العمليات الاجتماعية

الظاهرة الاجتماعية هي أساس الدراسة في علم الاجتماع وهي تعد نتيجة حتمية لكل من التفاعلات الاجتماعية التي تنشأ نتيجة علاقات الافراد وهذه العلاقات تؤدي بدورها الى احدى العمليات الاجتماعية من تعاون أو تكيف أو تنافس أو صراع وبالتالي تصبح الظاهرة الاجتماعية لها خصائصها وهي نسبية وتاريخية ولها صفة العمومية .

• تعريف الظاهرة الاجتماعية يعرف «اميل دوركايم» مؤسس علم الاجتماع الفرنسي .

«كل ضرب من السلوك ثابتاً أو غير ثابت يمكن أن يباشر نوعاً من الإلزام على الافراد

• خصائص الظاهرة الاجتماعية

١- التلقائية

" فالظواهر الاجتماعية ظواهر تلقائية بمعنى أنها تنشأ كلما اجتمع الناس بعضهم ببعض وترابطت مصالحهم واتحدت رغباتهم ."

- ومن ثم فهي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد ولكنها من صنع المجتمع
- فهي تصدر بوحى من العقل الجمعي الذي ينشأ من اجتماع الأفراد وتبادل آرائهم واتصال وجهات نظرهم ، لذا يمارسها الأفراد دون تردد لأنها من صنع المجتمع كالمعتقدات الأخلاقية والدينية .

٢- شيئية

تعني أنها خارجة عن ذواتنا ، فهي لا تولد بمولد الفرد ولا تفنى بفنائه

كاللغة ، فالفرد بولادته لا بد له من أن يتكلم لغة معينة وحينما يموت لا تنتهي اللغة وكذلك جميع الظواهر الاجتماعية شأنها شأن اللغة.

٣- الجبر والإلزام

الظاهرة الاجتماعية تفرض نفسها على الأفراد فلا يسعهم أن يخالفوها أو يخرجوا علي قواعدها ونظمها و الا تعرضوا للجزاء الذي يأخذ صورتين

أ- جزاء مادي :

كأن يعاقب الفرد بالضرب أو السجن في حالة اعتدائه علي الآخرين حيث يتولى القانون عقابه ومجازاته

ب- جزاء معنوي :

فالفرد حينما يخالف ما يأمر به العرف والعادات والتقاليد فإنه حتماً سيلاقى العقاب الأدبي وهو إعراض الناس عنه واحتقاره

الظاهرة الاجتماعية تمتاز بالعمومية والانتشار بين جميع أفراد المجتمع

و تظهر في صورة واحدة إلى حد ما ، وتتكرر خلال فترة طويلة من الزمن ويمكن إحصاؤها وقياسها بغيرها
" مثال ذلك ... الأسرة. "

٥- نسبية

الظواهر الاجتماعية نسبية تخضع لأثر الزمان والمكان ولا تثبت علي شكل واحد مثل الظواهر الطبيعية

مثال : نظام الزواج تتعدد أشكاله في المجتمعات بين الزواج الجمعي ، وتعدد الزوجات ، وتعدد الأزواج ،
ووحداية الزوج أو الزوجة ، مثال آخر فقد اختلفت أشكال الأسرة من حيث الحجم والإقامة

٦- تاريخية

كل ظاهرة اجتماعية تمثل فترة في حياة المجتمع وهذه الظواهر هي مادة التراث التاريخي وما ينطوي
عليه من عرف وعادات وتقاليد وأوضاع يتناقلها السلف عن الخلف

، فظاهرة شكل الملابس أو المساكن التي يتميز بها مجتمع من المجتمعات يلاحظ أنها تستند إلى تاريخ حافل
بالعادات والتقاليد التي أدت إلى وجود هذا النوع من المساكن والملابس.

٧- الترابط

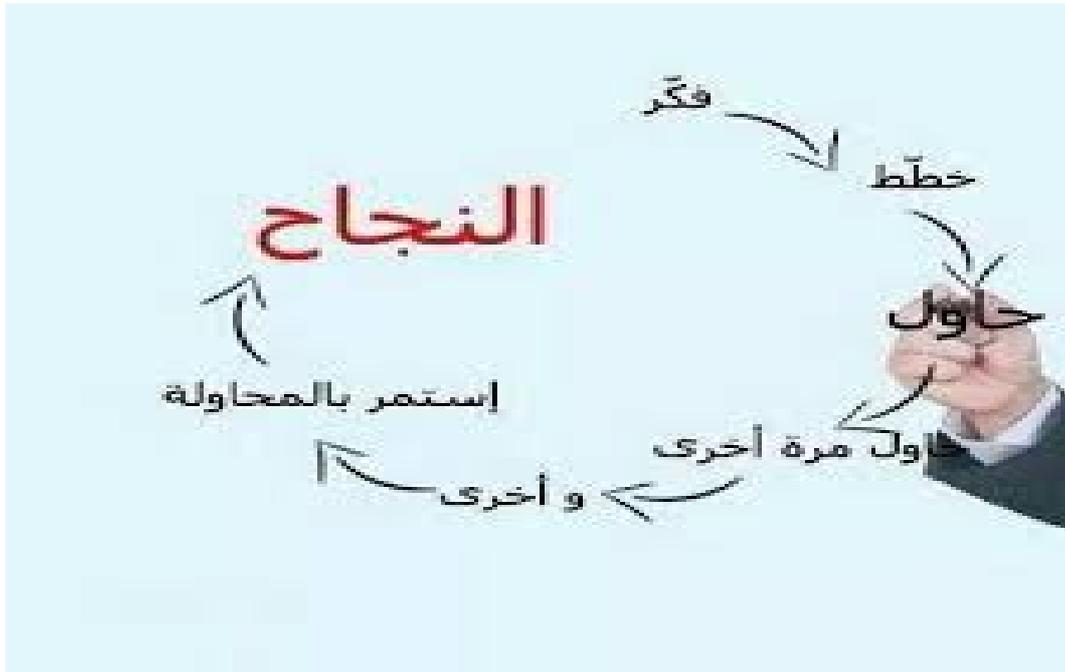
فالظواهر الاجتماعية تمتاز بأنها مترابطة يؤثر بعضها في بعض ويفسر بعضها البعض الآخر ، فهي لا
تعمل منفردة ولا يمكن دراستها منعزلة

مثال : الحالة الاقتصادية تؤثر تأثيراً كبيراً علي الأسرة من حيث مستوى المعيشة مقدار الدخل ، والظواهر
الاقتصادية بدورها مرتبطة بالظواهر السياسية

الوصول الى القمة

لا يحتاج الى اقدام

بل يحتاج الى إقدام



مع اصدق الدعوات بالتوفيق

احمد مصطفى

٠١٢٧٩٩١٢٦٠٢